

ابن سلمان يسخر إمكانات السعودية لحماية إسرائيل وأمنها

أكدت أكبر وسائل الإعلام الدولية أن ولي العهد محمد بن سلمان سخر إمكانات السعودية وجهودها في سبيل حماية إسرائيل وأمنها عقب تعرضها لهجمات إيرانية ضخمة قبل يومين.

وذكرت صحيفة (Mail Daily) البريطانية أن نظام محمد بن سلمان يسخر إمكاناته وجهوده لحماية الاحتلال الإسرائيلي وأمنه.

وأفادت الصحيفة أن الحكومة السعودية ساهمت بتزويد إسرائيل (بالتنسيق مع واشنطن) بمعلومات استخباراتية حيوية تزامناً مع الهجوم الإيراني على إسرائيل مما مكّنها من أخذ المزيد من الاحتياطات.

من جهتها قالت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية إن السعودية وافقت بشكل خاص على تبادل المعلومات الاستخبارية بشأن الهجوم الإيراني مع الولايات المتحدة وإسرائيل لصد الهجوم.

وأوضحت أن إيران أطلعت الدول الخليجية ومنها السعودية على الخطوط العريضة وتوقيت خطة طهران لتوجيه ضربات واسعة النطاق على إسرائيل حتى تتمكن تلك الدول من حماية مجالها الجوي وتم نقل المعلومات إلى الولايات المتحدة، مما أعطى واشنطن وإسرائيل تحذيرًا مسبقًا حاسمًا.

وأشارت إلى أن التعاون بين إسرائيل والحكومات العربية في مجال الدفاع الجوي مع الولايات المتحدة كوسيط أصبح شائعًا، حتى مع السعودية، التي لم تنشأ بعد علاقات دبلوماسية علنية مع إسرائيل، كما يقول المسؤولون الإسرائيليون والأمريكيون.

ولم يتم اختبار تحالف الدفاع الجوي الناشئ هذا مطلقًا عندما أدت ضربة صاروخية في العاصمة السورية دمشق، في الأول من أبريل/نيسان، إلى مقتل العديد من الضباط الإيرانيين، بما في ذلك الجنرال محمد رضا زاهدي، الذي أدار العمليات شبه العسكرية الإيرانية في سوريا ولبنان، ووفقًا لوسائل الإعلام الرسمية الإيرانية والمسؤولين الأمريكيين، ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم.

وسرعان ما تعهدت طهران بالرد، وبدأ كبار المسؤولين الأمريكيين في الضغط على الحكومة العربية لتبادل المعلومات الاستخبارية بشأن خطط إيران لضرب إسرائيل والمساعدة في اعتراض الطائرات بدون طيار والصواريخ التي تطلق من إيران ودول أخرى باتجاه إسرائيل، ووفقًا لمسؤولين سعوديين ومصريين.

وقد أظهر نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي متعدد الطبقات قدرته على الدفاع عن البلاد ضد وابل فردي أو صغير من الطائرات بدون طيار والصواريخ القادمة، لكن المسؤولين والمحللين يقولون إنه من المحتمل أن يطغى عليها سرب كبير بما فيه الكفاية من الطائرات بدون طيار أو وابل صاروخي ضخم.

وكان الرد الأولي من العديد من الحكومات العربية حذرًا، خوفًا من أن المساعدة المقدمة لإسرائيل قد تورطهم مباشرة في الصراع وتخاطر بمواجهتهم الانتقام من طهران.

وبعد مزيد من المحادثات مع الولايات المتحدة، قال المسؤولون إن السعودية والإمارات وافقتا بشكل خاص على تبادل المعلومات الاستخبارية.

بينما قال الأردن إنه سيسمح باستخدام مجاله الجوي للطائرات الحربية الأمريكية وطائرات الدول الأخرى وسيستخدم طائراته الخاصة للمساعدة في اعتراض الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية.

وقال المسؤولون إنه قبل يومين من الهجوم، أطلع المسؤولون الإيرانيون نظراءهم من السعودية ودول الخليج الأخرى على الخطوط العريضة وتوقيت خطتهم لتوجيه ضربات واسعة النطاق على إسرائيل حتى تتمكن تلك الدول من حماية المجال الجوي، وتم نقل المعلومات إلى الولايات المتحدة، مما أعطى واشنطن وإسرائيل تحذيرًا مسبقًا حاسمًا.

ومع وقوع هجوم إيراني شبه مؤكد، أمر البيت الأبيض البنتاغون بإعادة نشر الطائرات وموارد الدفاع الصاروخي في المنطقة وأخذ زمام المبادرة في تنسيق الإجراءات الدفاعية بين إسرائيل والحكومات العربية، ووفقًا للمسؤول الإسرائيلي الكبير.

وقال المسؤول إن "التحدي كان يتمثل في جمع كل تلك الدول حول إسرائيل" في وقت تكون فيه إسرائيل معزولة في المنطقة "لقد كانت مسألة دبلوماسية".

وقالت ياسمين فاروق، الزميلة غير المقيمة في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، ومقرها واشنطن، إن الدول العربية عرضت المساعدة في الدفاع ضد الهجمات الإيرانية لأنها رأت فوائد التعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل، طالما ظل بعيدًا عن الأنظار.

وأضافت "تعرف دول الخليج أنها لا تزال لا تحصل على نفس المستوى من الدعم الذي تحصل عليه إسرائيل من الولايات المتحدة، وترى أن ما فعلته [السبت] هو وسيلة للحصول عليه في المستقبل".

تم تعقب الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية منذ لحظة إطلاقها بواسطة رادارات الإنذار المبكر في دول الخليج العربي المرتبطة بمركز العمليات الأمريكية في قطر، والتي نقلت المعلومات إلى الطائرات المقاتلة من عدة دول في المجال الجوي فوق الأردن ودول أخرى أيضًا وكذلك إلى السفن الحربية في البحر وبطاريات الدفاع الصاروخي في إسرائيل.

وقال المسؤولون إنه عندما وصلت الطائرات الإيرانية بدون طيار التي تتحرك ببطء إلى نطاقها، تم إسقاطها، معظمها من قبل مقاتلات من إسرائيل والولايات المتحدة، وبأعداد أقل من قبل الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية والأردنية.

وفي مرحلة ما، كان هناك أكثر من 100 صاروخ باليستي إيراني في الهواء في وقت واحد متجهًا نحو إسرائيل وقال مسؤول أمريكي إن الغالبية العظمى منها أسقطتها أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في

المجال الجوي الإسرائيلي وخارجه .

وأسقطت الطائرات الأمريكية أكثر من سبعين طائرة بدون طيار، واعترضت مدمرتان أمريكيتان مزودتان بصواريخ موجهة في شرق البحر الأبيض المتوسط ما يصل إلى ستة صواريخ.

وقال المسؤول إن نظام الدفاع الجوي الأمريكي باتريوت بالقرب من أربيل بالعراق أسقط صاروخا باليستيا إيرانيا كان في طريقه إلى إسرائيل.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه من بين أكثر من 300 طائرة مسيرة وصواريخ كروز وصواريخ باليستية أطلقها إيران باتجاه إسرائيل، سقط عدد صغير فقط من الصواريخ في إسرائيل، مما تسبب في أضرار طفيفة لقاعدة عسكرية في الجزء الجنوبي من البلاد.